نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوارثه الجهلا فتماروا بنقله
وانتسب اليه من ليس من اهله فترتب على ذلك من الفساد ما اوجب قتل
العلما العاملين بالسداد وكنت ممن اتفق لي تحصيله برهة من نفيس
العمر الفاضل خاليا من العوارض والشواغل فاتيت البيت من بابه
وتسنمت من هذا الشان اعلى مصابه فقررت قواعده ورددت شوارده
واوضحت دقيق مشكلاته وكشفت للمبصرين وجوه معضلاته والفت
فيه كتبا مطولة تحيط بعامة اصوله ومتوسطة تتضمن غالب
تعليله ومختصر يحفظ ونظم يحيط بالغرض كمختصر القانون
وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطايف المنهاج واستقصا
العلل وشفا في الامراض والعلل لاسيما الشرح الذي وضعته على
نظم القانون فقد تكفل بحل هذه الفنون واستقصى المباحث
الدقيقة واحاط بالفروع الانيقة لم يحتج مالكه الى كتاب سواه
ولم يفتقر معه الى سفر يطالعه اذا امعن النظر فيما حواه حتى عن لي
ان لا اكتب بعده في هذا الفن مسطورا ولا ادون دفترا ولا منشورا
الى ان اختلج صدري لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق
الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل
ويستفيد منه الغبي والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفية
واحاط بالعجايب السنية وتزين بالجواهر البهية وجمع كل شارده
وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح
والتهذيب لم يطلعني احد سوى الفكر عليه جمعه فهو ان شا الله خالصا
لوجهه الكريم مدخرا عنده جزيل نفعه بالمغفرة في الاستقصا

واجتهدت

واجتهدت في الجمع والاحصا راجيا بذلك ان وفق الله لميل القلوب
اليه نصح كل واقف عليه بيد اني لما شاهدت من فساد المتلبس
بالاخوان الملابسين على قلوب الاسود ثياب الرهبان قد
كمنت في سويدا القلب وسواد الاحداق متطلبا مع ذلك
ابداعه عند متصف بالاستحقاق لا لجازم باعتبار الزمان
وطروق الحدثان وذهول الاذهان فالله المسؤول في وضعه
حيث ينبغي ومما ملني فيه بمقصدي بما بينا الذخير من وفق للصواب
واكرم من دعي فاجاب ولما اتسق على هذا النمط وانتظم في هذا
المسلك البديع وسمته بتذكرة اولي الالباب والجامع
للعجب العجاب ورتبته حسب ما تخيلته الواهمه على مقدمه
واربعة ابواب وخاتمه اما المقدمه ففي تعداد العلوم
المذكورة في هذا الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغي له
ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوايد والباب الاول
في كليات هذا العلم والمدخل اليه والباب الثاني في قوانين
الافراد والتركيب واعمال عامه وما ينبغي ان يكون عليه من الخدمه
في نحو السحق والغسل والجمع والافراد والمراتب والدرج والاوصاف
المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك والباب الثالث في المفردات
والمركبات وما يتعلق بها من الحكم وماهيه ومرتبته ونفع وضرر
وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم والباب الرابع
في الامراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكوره وما
يختص العلم من النفع وما يناسبه من الامزجه وماله من المدخل في العلاج

Copyright © King Saud University